كل خير قيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم علم من هذا الرجل
كثرة الغضب فخصه بهذه الوصية وفي بعض طرق
الحديث ما يبعدني من غضب الله قال لا تغضب
وفي طريق اخري ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اوصني ولا تكثر علي وقال مرني بامر واقلله
علي لعلي اعقله قال لا تغضب وفي اخري علمني شيئا
اعيش به في الناس ولا تكثر علي قال لا تغضب
وفي اخري قلت يا رسول الله اوصني قال لا تغضب
ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال
فاذا الغضب يجمع الشر كله ومن ثم قال جعفر بن
محمد رضي الله عنهما الغضب مفتاح كل شر وقيل
لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة قال
ترك الغضب واخرج محمد بن نصر المروزي ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يا رسول
الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه
وقال له ذلك فقال كذلك ثم عن شماله كذلك
ثم عن خلفه فالتفت اليه فقال مالك لا تفقه

حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت وهو مرسل
رواه البخاري وهذا من بدايع جوامع كلمه النبي
خص بها صلى الله عليه وسلم واما ما روي ان رجلا قال
لسليمان صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب
قال لا اقدر قال فان غضبت فامسك لسانك
ويدك وان يجي قال لعيسى عليهما الصلاة والسلام
اوصني قال لا تغضب قال لا استطيع قال لا تقني
مالا قال حسبي اي يكفيني هذه الوصية فلم يصح
فثبت انه لا مشاركة لنبينا في هذه الكلمة المتضمنة
لجوامع الخير والمانعة عن قبايح الشر فان الغضب
وهو غليان دم القلب طلبا لدفع المؤذي عند
خشية وقوعه او الانتقام ممن حصل منه الاذي
بعد وقوعه لا يخفى ما يترتب عليه من المفاسد
الدنيوية والاخروية لان الله تعالى خلقه من
النار وجبله بطينة الانسان فمهما توزع في غرض
من اغراضه اشتعلت نار الغضب فيه وفارت
فورانا يغلي منه دم القلب ويلتشر في العروق

Copyright © King Saud University